«وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): بعثني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى اليمن، فقال: يا علي لا تقاتلن أحداً حتى تدعوه إلى الإسلام، وأيم الله لئن يهدي الله عز وجل على يديك رجلاً خير لك مما طلعت عليه الشمس وغربت، ولك ولاؤه يا علي» ([98]). إنه اسلوب القرآن قبل كل شيء. الذي علّمه الله سبحانه لموسى وهارون عليه السلام: (اذهبا إلى فرعون إنّـَهُ طغى* فقولا له قولاً ليناً لـَعلّـَه يتذكّر أو يخشى)([99]). إنها الدعوة ـ حتى عند مواجهة الطواغيت ـ عسى أن يهتدوا إلى الحق. وها نحن نجد الرسول العظيم يكرر عبارة: (أدعوك بدعاية الإسلام) في رسالته إلى كسرى أنوشيروان، وقيصر امبراطور الروم، تطبيقاً لهذا التعليم الإسلامي السامي. وهكذا راح الدعاة يبثون الدّعوة إلى الأقطار. وقد ذكرت أسماء بعض الدعاة الأوائل الذين أُرسلوا لتحقيق واجب الدعوة إلى الله، ومنهم: ـ عبد الله بن حذافة السهمي : مبعوث الرسول إلى إيران. ـ حاطب بن أبي بلتعة : مبعوث الرسول إلى مصر لدعوة المقوقس. ـ دحية الكلبي : مبعوث الرسول إلى روما. ـ عمرو بن أمية : مبعوث الرسول إلى اليمامة. ـ حرملة بن زيد : مع وفد معه إلى مدينة (أيلة) الواقعة على ساحل البحر الأحمر. ـ المهاجر بن أبي امية : مبعوث الرسول إلى همدان. ـ علي بن أبي طالب عليه السلام : مبعوثه الثاني إلى هذه المدينة. ـ حذيفة بن اليمان : مبعوث الرسول إلى الهند.